عن الله بحجة وقرئ قشطت واعتقاب القاف والكاف كثير وإذا الجحيم سعرت
أوقدت إيقادا شديدا وقرأ نافع وابن عامر وحفص ورويس بالتشديد وإذا الجنة
أزلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما أحضرت جواب إذا وإنما صح والمذكور
في سياقها اثنتا عشرة خصلة ست منها في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست
بعده لأن المراد زمان متسع شامل لها ولمجازاة النفوس على أعمالها ونفس في معنى العموم
كقولهم تمرة خير من جرادة فلا أقسم بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس إذا تأخر
وهي ما سوى النيرين من الكواكب السيارات ولذلك وصفها بقوله الجوار الكنس
أي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي إذا دخل كناسه وهو بيته
المتخذ من أغصان الشجر والليل إذا عسعس أقبل ظلامه أو أدبر وهو من الأضداد
يقال عسعس الليل وسعسع إذا أدبر والصبح إذا تنفس أي أضاء غرته عند إقبال
روح ونسيم إنه أي إن القرآن لقول رسول كريم يعني جبريل عليه السلام فإنه قاله
عن الله ذي قوة كقوله شديد القوى عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة
مطاع في ملائكته ثم أمين على الوحي وثم يحتمل اتصاله بما قبله وما بعده
وقرئ ثم تعظيما للأمانة وتفضيلا لها على سائر الصفات وما صاحبكم بمجنون
كما بهته الكفرة واستدل بذلك على فضل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله
حيث عد فضائل جبريل واقتصر على نفي الجنون عن النبي صلى الله عليه وآله وهو ضعيف
إذ المقصود منه نفي قولهم إنما يعلمه بشر أفترى على الله كذبا أم به جنة لا تعداد فضلهما
والموازنة بينهما ولقد رآه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل عليه السلام
بالأفق المبين بمطلع الشمس الأعلى وما هو وما محمد صلى الله عليه وآله على الغيب

ما يخبره من الوحي إليه وغيره من الغيوب بظنين بمتهم من الظنة وهي التهمة وقرأ نافع
وعاصم وحمزة وابن عامر بضنين من الضن وهو البخل أي لا يبخل بالتعليم والتبليغ
والضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان ويساره والظاء
من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا وما هو بقول شيطان رجيم بقول بعض
المسترقة للسمع وهو نفي قولهم إنه لكهانة وسحر فأين تذهبون استضلال لهم
فيما يسلكونه في أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن كقولك لتارك الجادة أين
تذهب إن هو إلا ذكر للعالمين تذكير لمن يعلم لمن شاء منكم أن يستقيم بتحري الحق و
ملازمة الصواب وإبداله من العالمين لأنهم المنتفعون بالتذكير وما تشاؤون
الاستقامة يا من يشاؤها إلا أن يشاء الله إلا وقت أن يشاء الله مشيئتكم فله الفضل والحق
عليكم باستقامتكم رب العالمين مالك الخلق كله قال عليه السلام من قرأ سورة التكوير أعاذه الله
أن يفضحه حين تنشر صحيفته

سورة الانفطار مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت انشقت وإذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة وإذا البحار
فجرت فتح بعضها إلى بعض فصار الكل بحرا واحدا وإذا القبور بعثرت قلب ترابها
وأخرج موتاها وقيل إنه مركب من بعث وراء الإثارة كبسمل ونظيره بحثر لفظا ومعنى
علمت نفس ما قدمت من عمل أو صدقة وأخرت من سيئة أو تركة ويجوز أن يراد
بالتأخير التضييع وهو جواب إذا يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم أي شيء خدعك و
جرأك على عصيانه وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فإن محض الكرم لا يقتضي إهمال
الظالم وتسوية الموالي والمعادي والمطيع والعاصي فكيف إذا انضم إليه صفة القهر والانتقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)